
**فعالية استخدام نظرية (DBAE) في التربية الفنية
على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطالب المعلم بكلية التربية النوعية**

إعداد

أ. د / سوزان عبد الملاك واصف
استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة المنصورة

نبلاء ابراهيم حديش
باحث دكتوراه مناهج وطرق تدريس
كلية تربية نوعية جامعة المنصورة

أ. د / أحمد البهي السيد
استاذ علم النفس المعرفي
وعميد كلية التربية النوعية (الأسبق) جامعة المنصورة

د / وائل أنور
مدرس الرسم والتصوير بكلية التربية النوعية جامعة
المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٩) - يوليو ٢٠٢٠

فعالية استخدام نظرية (DBAE) في التربية الفنية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد للطالب المعلم بكلية التربية النوعية

إعداد

أ. د/ سوزان عبد الملاك واصف**

نجلاء إبراهيم حنيش****

أ. د/ أحمد البهي السيد*

د/ وائل أنور***

الملخص

هدفت البحث الحالي الى : التعرف على فعالية استخدام نظرية (DBAE) في التربية الفنية وأثر ذلك على تنمية التفكير الناقد (مهارات الاستنتاج - معرفة المسلمات أو الافتراضات - الاستنباط -التفسير - تقويم الحجج) لدى الطالب المعلم بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار الفلسفي والمفاهيمي لنظرية (DBAE) والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، القياس (القبلي /البعدي) ،أما عينة الدراسة فكانت عينه عشوائية قوامها (٦٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية ، موزعين بواقع (٣٠) طالب للمجموعة التجريبية،(٣٠) طالب للمجموعة الضابطة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس للتفكير الناقد لقياس مهارات التفكير الناقد إعداد الباحثة واطهرت نتائج الدراسة : ١- " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ٢- " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ."

المقدمة:

إن التربية المعاصرة تسعى لتعلم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر، وتعتبر ذلك من أهم أولوياتها، وذلك حتى تصبح لديه القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ومواكبة التغيرات المعرفية والاجتماعية، وإذا أردنا من الطالب أن يكون مفكراً جيداً فلا بد من تعليمه مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مرحلة نموه وقدرته على الاستيعاب، ويستند هذا التوجه على ما

* أستاذ علم النفس المعرفي وعميد كلية التربية النوعية (الأسبق) جامعة المنصورة

** أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد جامعة المنصورة

*** مدرس الرسم والتصوير بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

**** باحث دكتوراه مناهج وطرق تدريس كلية تربية نوعية جامعة المنصورة

ذهب إليه الباحثون من أن التفكير وتعلم مهارات التفكير يحقق آثار إيجابية في القدرة على التحصيل والإبداع، واتخاذ القرار وزيادة ثقة الطالب في نفسه . ويرى التربويون أنه يمكن تدريس مهارات التفكير بواسطة برامج خاصة بصورة مستقلة عن المنهج الدراسي ، أو من خلال دمجها في المواد الدراسية كالعلوم والرياضيات والمجالات الفنية وغيرها في كافة سنوات الدراسة ، ولذا وجب عند إعداد المعلمين في الكليات التربوية تدريبهم على أهمية معرفة مهارات التفكير وكيفية تنميتها ، وكيفية تنظيم الطالب المعلم لأنشطة ينمي من خلالها مهارات التفكير، لرفع مستوى طلابهم العقلي ، ويعزز تعليمهم ضمن بيئة حافزة ومشوقة ، مما يدفعهم الى التحرر الفكري وتوسيع آفاقهم وثراء أبنيتهم المعرفية (الهام كشلوط ، ٢٠١٤، ص٢).

أيضاً كان لاهتمام المتخصصين في تحسين مناهج التربية الفنية دور كبير وسعي لترسيخ مفهوم الحاجة للتربية الفنية كمادة دراسية أساسية في المنهج العام ، مما جعل العلماء والمربين والمفكرين المهتمين بالتربية الفنية يهتمون بالبحث عن رؤية جديدة ، ومفهوم جديد لمناهج التربية الفنية ونظريات تدريسها ، لإقناعهم بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في تربية النشئ ، وأنها مادة أساسية في المنهج العام تسهم مع غيرها من المواد الدراسية في تكامل شخصية الفرد منذ طفولته وتكوين سلوكه الإنساني ، وتكمن أهمية دراسة المناهج التعليمية ونظريات تدريسها في انها أمر ضروري لتكوين اتجاه عام او نظرية عامة للتربية ، تساعد على تطبيقات تربوية سليمة وفق أساليب واستراتيجيات واضحة، (صلاح خضر ، ٢٠٠٢، ص١٠٩) . وتعتبر نظرية (DBAE) والمعروفة باختصار بـ (Discipline Based Art Education) نظرية شاملة تم إنشاؤها للتعليم والتعلم في الفن ومن خلاله في الولايات المتحدة الأمريكية وتم تطويرها لتناسب صفوف ما قبل التعليم الجامعي . وبعد ذلك تم تشكيلها لتشمل تدريس الكبار والتعلم المستمر، ومتاحف الفنون وقد صممت هذه النظرية من أجل التعامل والخبرة ، واكتساب المحتوى من مجالات معرفية عديدة ولكن على وجه الخصوص في أربعة مجالات أساسية في الفنون وهي : (أ) الإنتاج الفني ، (ب) النقد الفني ، (ج) تاريخ الفن ، (د) علم الجمال (محمد العامري ، ٢٠١٤، ص٤٧٥) .

، ونظراً لأن إتقان معلمي التربية الفنية ، والطالب المعلم بكليات التربية الفنية لمهارات التفكير الناقد والمعرفة النظرية للتربية الفنية ، يمكنه من إيجاد تنوع في الأداء والأفكار ، والتميز بين الآراء المختلفة ، وإصدار الأحكام مما يساهم في تكوين عقلية نقدية لدى الطالب تستطيع أن تتعايش مع المتغيرات المتلاحقة لمفاهيم الفن من خلال التأكيد على دور المهارات العقلية والفكرية والعمليات المفاهيمية لدى الطلاب ، وذلك من خلال التركيز على تنمية مستويات التفكير العليا (مشيرة مطاوع ، ٢٠١٠، ص ٦) . وقد ذكر كلاً من: (سرية صدقي، أحمد سعيد، مشيرة بلبوش، أيمن سعد الله، تغريد الفرغلي (بدون تاريخ) ، ص٩٠: ٩١) أن هذا المفهوم الجديد للتربية الفنية قد اعتمد على دراسات كلاً من "جرير، 1984 Greer"، "فيل دون 1986"، "Phil Don"، ومايكل واي Michael Wai, 1986"، حيث حددوا الملامح الأساسية التي بني عليها ما أصطلح باختصاره (DBAE) والتي توضح أن الفن يتم تعلمه من خلال منهج رسمي مستمر ومكتوب، يحتوي على أنشطة يتم عرضها في تسلسل يؤدي إلى فهم متطور للفن، مع تقديم عناصر اختيارية لكي تنمى مع

الفروق الفردية لكل من التلاميذ والمدرسين والبيئة المدرسية والاجتماعية، ويؤكد هذا الاتجاه ضرورة العمل لتحقيق التوازن والاندماج والتكامل بين أربعة ميادين للمنهج هي (تاريخ الفن، نقد الفن، تذوق الفن والجمال، إنتاج الفن)، وذلك لتكوين فهم متكامل للفن داخل إطار التربية الفنية وتقوم فلسفة (DBAE) أساساً على نظريتين: النظرية الأولى: أن الطفل ينمو في الفن من الخارج الى الداخل، بمعنى أن البيئة التي يعيش فيها الطفل بموجوداتها تؤثر على نموه الفني وتشكله، وهذا يستوجب على المعلم العمل على توفير وتهيئة البيئة المناسبة، والمحتوى المناسب مع مراعاة استعدادات وقدرات الطفل، كما أن المدرسة التنظيمية لا تركز على توفير الخامات والأدوات الفنية كعامل أساسي، بل تقوم بتشجيع الأطفال على تعلم الفن بصورة أكاديمية بحيث يستطيع أن ينقد ويتذوق الظواهر الفنية، ويدرك كيف ينتج ويبتكر أعمالاً فنية. النظرية الثانية: أن اكتساب المهارات فهماً وممارسة وإنتاجاً هي عملية معقدة ومميزة. والفهم المركب في الفن (إنتاج وتاريخ ونقد وتذوق وعلم الجمال) لا يمكن أن يتحقق للتلميذ من خلال أبعاد تربوية أحادية البعد يضطلع فيها المعلم بسلوكيات تربوية سلبية لا يتدخل بفاعلية في إحداث نتائجها، بل من خلال تنظيمات وتخطيطات وعمليات إعداده لجعل البيئة التعليمية تتصف بالتسلسل والاستمرارية، ويجهد متنوعاً تسخر إمكانات المجتمع التراثية والثقافية لمحتواها لمنهج تتفاعل فيه الجوانب الأربعة للفن: (ناصر المسعري، ٢٠٠٩، ص ٦٢).

كما يؤكد (موريس سيفتجيني (Maurice Sevigny, 1987) أن الفضل يعود ل (مانويل باركان واليوت آيزنر) في بناء الأساس المفاهيمي DBAE للجوانب التاريخية والنقدية والجمالية بوصفة محتوى حديث لدراسة الفن .

ونظراً لأن معلمو التربية الفنية وموجهوها والطالب المعلم بكلية التربية الفنية ، يركزون جهودهم على تعلم المهارة الفنية وتعزيز الإنتاج الفني دونما البحث عن ربط هذا النتاج بالمعرفة النظرية الحديثة ، والتي من شأنها أن تقدم مجالاً خصباً للابتكار والأبداع اذ ما قدمت في إطار ينمي التفكير الناقد والذي هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج مظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات، والتفسير وتقويم المناقشات، والاستنباط والاستنتاج ظهرت مشكلة البحث الحالي .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية التفكير الناقد لدى الطالب المعلم ؟

ويتضرع من هذا السؤال الرئيسي السؤالين التاليين :

١- ما البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية ؟

٢- ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الناقد للطالب المعلم بكلية التربية النوعية (قسم التربية الفنية) ؟

أهداف البحث:

يتلخص أهداف البحث في تحقيق ما يلي :

- ١- تقديم برنامج مقترح قائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية .
- ٢- تنمية التفكير الناقد لدى الطالب المعلم بكلية التربية الفنية من خلال برنامج مقترح قائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية .

أهمية البحث:

- ١- إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية التفكير الناقد و إكساب الطالب المعلم بكلية التربية النوعية (قسم التربية الفنية) فهماً أعمق لمهارات التفكير الناقد .
- ٢- مساعدة الطالب المعلم بكلية التربية النوعية (قسم التربية الفنية) في معالجة الجانب المعرفي والمهاري في تدريس المقررات العملية .
- ٣- يتعلم الطالب المعلم كيف يفكر من خلال وبواسطة الخامات لتحويل المعرفة النظرية المفاهيمية إلى واقع . 4- محو الأمية الفنية من خلال تطبيق نظرية (DBAE) في التربية الفنية وذلك لما تقدمه من مهارات التفكير . 5- يقدم البرنامج المبني على نظرية (DBAE) مدخلاً ثرياً لتكامل التربية الفنية مع باقي المواد الدراسية الأخرى . 6- تقديم تجربة فنية شاملة ، حيث تدريس الفن من خلال نظرية (DBAE) والتي تبنى على تدريس الفن من خلال محتواه المكون من أربعة محاور هي (التذوق الفني ، تاريخ الفن ، علم الجمال ، النقد الفني) . 7- المساعدة على تطوير جيل مفكر ومبدع يمتلك عدد كبير من القدرات الشخصية ، والاهتمامات الفردية، من خلال تنمية التفكير الناقد لديه . 8- خلق دور جديد للطالب المعلم بكلية التربية الفنية في بناء المعرفة وربطها بمجالات الحياة ، وانعكاس ذلك على أداء التلاميذ داخل الفصول الدراسية .

فروض البحث:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفروض كالاتي "

١. " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (≥٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

٢. " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.1)، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي "

حدود الدراسة :

• الحدود الموضوعية :

البرنامج المقترح في التربية الفنية القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية لتنمية التفكير الناقد للطلاب المعلم بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية ، مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية (خمس مهارات الاستنتاج ، معرفة المسلمات أو الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج) .

• الحدود المكانية : كلية التربية النوعية طلاب قسم التربية الفنية جامعة المنصورة .

• الحدود الزمنية : العام الدراسي (٢٠١٧،٢٠١٨) الفصل الدراسي الأول ، والثاني .

عينة الدراسة :

عينه عشوائية قوامها ٦٠ طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية ، موزعين بواقع ٣٠ طالب للمجموعة التجريبية، ٣٠ طالب للمجموعة الضابطة العينة الاستطلاعية قوامها (٣٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة المنصورة.

متغيرات البحث : المتغير المستقل :

البرنامج المقترح والقائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية

المتغير التابع : التفكير الناقد لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية (قسم التربية الفنية)

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار الفلسفي والمفاهيمي لنظرية (DBAE) والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مدى فعالية البرنامج المقترح .

مصطلحات الدراسة

١. برنامج : هو تخطيط عقلي أو تصوري لمجموعة من الإجراءات المتتابعة ، تتضمن الجوانب المعرفية والاتجاهات . ويقصد بالبرنامج في المجال التعليمي (مجموعة من الخبرات التي صممت لغرض التعليم بطريقة مترابطة ، من خلال العمل التعليمي وهو يتضمن عناصر

أساسية هي : الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، والوسائل التعليمية والقراءات والمراجع ، والتقويم صيغت في هيئة وحدات دراسية تحتوي بدورها مجموعة من الدروس المتتابعة ، وتحقق بمجموعها الهدف العام للبرنامج (أحمد وجيه ، ١٩٩٨ ، ص ١٣ ، ١٤) .

يعرفه البحث الحالي اجرائياً بأنه: مجموعة من المهام الفنية العملية والنظرية محكمة بخطة زمنية وأهداف تعليمية وأساليب تقويم ، يؤديها الطالب المعلم (عينه الدراسة) ، والتي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى الأداء العملي لديه ،

٢. **التربية الفنية التربوية الفنية (Art Education):** تعرف التربية الفنية بأنها تلك العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم ورغباته الذاتية لتعزيز قدرته الذهنية والإبداعية ، وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه ، مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور في فكره وما يخالج صدره من مشاعر (ماجد الكنانى ، نضال ديوان ، ٢٠١٢ ، ص ٥) . وقد عرفتھا الدارسة بأنها : تغيير وتعديل لسلوك المتعلم من خلال ممارسة الفن وثقل الجانب الثقافي المعرفي وتجريب العديد من الخامات والأدوات التي تساعده في تنمية انماط التفكير العليا والمهارات الفنية وتحديد الاتجاهات والميول وخلق جوانب الابداع .

نظرية (DBAE) في التربية الفنية: عرفتھا تهاني المزروع (٢٠١٨) بأنها نظرية تقوم على تدريس وتعليم الفنون، بطريقة منهجية ومنظمة، وشامله من خلال التركيز على دراسة أربعة مجالات معرفية ومهارية، لها علاقة وثيقة بالفنون وهي: انتاج الأعمال الفنية، نقد الأعمال الفنية، دراسة تاريخ الفن، دراسة علم الجمال والتذوق الجمالي. وقد عرفتھا الدارسة الحالية بأنها

احدى النظريات الحديثة في التربية الفنية تعتمد على تدريس وتعليم الفنون وفق أسس علمية معرفية ومهارية منظمة ، تركز على أربعة مجالات هي (تاريخ الفن ، علم الجمال ، الانتاج الفني ، النقد الفني) ، وقد أثبت من خلال العديد من الدراسات فاعليتها في إثراء الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب على اختلاف مراحلهم العمرية وتحفيزها لقدراتهم العملية في الانتاج الفني واشراكهم في عملية النقد الفني وبالتالي يتأتى دورها في تنمية العمليات العقلية العليا، فينمى لدى الطالب مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي وايضاً تنمى لديه المهارات الفنية وهذا ما سعت الية الدارسة الحالية من خلال تدريس برنامج في التربية الفنية قائم على نظرية (DBAE) .

التنمية: هي رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة، وتحدد التنمية على زيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد (مريم فرج ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠) . وتعرفھا الدارسة الحالية اجرائيا بأنها : رفع مستوى الأداء في الجانب النظري والعملي (الجانب المعرفي والمهاري) لمادة الرسم والتصوير لدى الطالب المعلم بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بعد دراسته لتلك المادة من خلال برنامج قائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية .

التفكير الناقد Critical Thinking: التفكير الناقد عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير ، التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة ، أو مجتمعة دون الالتزام بأي ترتيب معين ، للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه باستناد إلى معايير معينة من أجل ، إصدار حكم حول فهم الشيء ، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم ، أو قرار وحل لمشكلة موضوع الاهتمام (على سامي الحلاق ، ٢٠٠٧، ص٤٣) كما أنه حكم التنظيم الذاتي الذي ينتج عنه تفسير وتحليل وتقييم واستدلال ، وكذلك شرح الاعتبارات الإثباتية أو المفاهيمية أو المنهجية أو المعيارية أو السياقية التي يستند إليها هذا الحكم". (Facione, 2013, p4).

وتعرفة الباحثة اجرائياً بأنه: هو احد أنواع التفكير الذي يستخدم القدرات العقلية العليا لكي يصدر حكماً أو قراراً مستخدماً خمس مهارات (التفسير والتحليل ومعرفة الافتراضات والاستنباط والاستنتاج) .

الطالب المعلم: يقصد به في هذا البحث معلم ما قبل الخدمة ، والذي يعد في كليات التربية الفنية والتربية النوعية قسم التربية الفنية .

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول نظرية (DBAE):

مجالات (DBAE):

أولاً : مجال الإنتاج الفني (Art Production):

يعد الانتاج الفني جزءاً من نهج (DBAE) ويتطلب من الطالب اتخاذ الخيارات وحل المشكلات أثناء الإنتاج الفني ، ويجب أن تكون هذه الخيارات متمدة وأن تستند الى المعرفة والخبرة ، ستكون هناك خيارات حول المواد و العناصر المرئية والمبادئ المرئية وسيكون الاتصال بهذه الاختيارات جزءاً من عملية حل المشكلات في انتاج الفن. (Esaak, S.(2017) p36).

وتعرف الدراسة الحالية الانتاج الفني: هو ما يقوم به الفنان من تطوير للخامات والادوات للتعبير عن أفكار ومشاعر تحمل قيماً جمالية مجسداً ذلك في عمل فني ملموس يمكن مشاهدته والحكم عليه ، مؤكداً بذلك فهماً أعمق لتاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني

ثانياً: مجال تاريخ الفن:

يعتبر تاريخ الفن تسجيلاً لكل الحركات الفنية والاتجاهات والأساليب التي مارسها الفنان عبر العصور المختلفة والثقافات . فهي محاولة تجميع تلك الحركات وعرضها بشكل متسلسل بهدف تسهيل دراسة المدارس وأعمال الفنانين ويصف أرمسترونج (Armstrong,1994: 21).

ويصف (Dobbs,1998:38) تاريخ الفن بأنه دعامة للمعرفة وأنه يتطلب إثارة الأسئلة التاريخية والاجتماعية والثقافية ذات المضمون المرتبط بموضوع الفن والتي تركز على مظاهر الوقت

والتقاليد والأساليب المتعلقة بالأعمال الفنية بهدف زيادة الفهم وتقدير الاعمال الفنية وتوضح دور الفن في المجتمع .

وتعرف الدراسة تاريخ الفن كأحد مجالات DBAE بأنه: البنية التحتية للثقافة والمعرفة السائدة في المجتمعات المختلفة التي تظهر من خلال الأعمال الفنية في تسلسل عبر حقبات زمنية متعددة توضح وتساعد الطالب القارئ للعمل الفني على إدراك العلاقات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والفلسفية وكذلك الدينية والعوامل المشتركة بين الثقافات والأديان وهو يوضح دور الفن في المجتمع مما يجعل المتعلم يستدل على العلاقة بين الماضي والحاضر من خلال الفن ويبرز الهدف الرئيسي في مساعدة المتعلم على التعرف على الفنانين وانتاجاتهم واتجاهاتهم الفنية والرموز والافكار

ثالثاً : مجال النقد الفني:

ينمي النقد الفني التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال مهارات البحث والاستقصاء والقدرة على إصدار أحكام حول قيمة العمل الفني واكتشاف وتقييم خصائصه مع تدعيم وجهه نظرة بالأدلة والأسباب المنطقية والمعتمدة على المعرفة والإدراك والاستجابة وتأمل الأعمال ومناقشتها في إطار من التعلم الديناميكي الحيوي والعمل التعاوني داخل الفصل والمدرسة وبالتالي تدعيم المرونة الفكرية وتنمية الوعي الاجتماعي (Greer: 1986,62-64) .

وتعرف الدراسة الحالية مجال النقد الفني كأحد ميادين DBAE بأنه: اصدار الأحكام الخاصة بالصفات الجمالية للعمل الفني من خلال الوصف، التحليل والتفسير وصولاً الى تقييم العمل معتمداً على أسس معرفية ودعم تلك الأحكام بالأدلة والأسباب المنطقية، وترى الدراسة الحالية اهمية النقد الفني في تنمية التفكير الناقد وبخاصة في مجال التربية الفنية.

رابعاً : مجال علم الجمال

ويؤكد (محمد العامري، ٢٠١٤، ص٤٨٨)، أن علم الجمال أحد فروع الفلسفة، والذي يعني بفلسفة الفن والجمال معاً، كذلك هو علم نقد النقد الفني بمعنى آخر هو نقد فني ثاني يأتي بعد النقد الأول والمعروف بالنقد الفني السالف الذكر . فعلم الجمال يناقش أسئلة الجمال ويحاول اختبارها . ويبحث علم الجمال في العلاقة بين الطبيعة، والمعاني والقيم في الفن، الى جانب أشياء أخرى من منظور جمالي (Dobbs,1998) .

وتعرف الدراسة الحالية علم الجمال كأحد مجالات (DBAE) بأنه علم قائم على الرؤية البصرية الفلسفية للفن والتي تتحقق من خلال البحث عن القيم الجمالية للفن (العمل الفني) واستنتاج الهدف منه استنتاجاً مبني على الادراك الحسي والمعنوي للقيم المرئية والملموسة حتى يتمكن المشاهد من اصدار أحكام بالقبح أو الجمال وتقديم تفسيرات وله العديد من النظريات .

المحور الثاني التفكير الناقد :

مهارات التفكير الناقد:

إذا كان من اللازم تطوير مهارات تفكير الطلاب؛ فكيف يمكن قياسها ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل؛ فإن التربويون في مجال التربية الفنية يبحثون دائماً عن طرق جديدة للقياس، منها على سبيل المثال وليس الحصر المنهج القائم على انتاج مجموعة من الأعمال الفنية من أجل قياس تقدم الطالب، وقد وجدوا أيضاً أنه يمكن للطلاب أن يصبوحوا نقاداً لأعمالهم الفنية الخاصة وأعمال زملائهم (Clark 1997,p12-18) . ويعد المدخل الشامل الذي يهدف الى تحسين مفهوم التربية الفنية ووضعها ؛ واعتبارها نظاماً معرفياً أساسياً - والذي يعرف - بـ Discipline - Based Art Education (DBAE) ويختصر (DBAE) ركن أساسى في الجهود التي تبذل من قبل معهد جيتي للفنون "Getty Center of Education in Arts" لفهم الفن وإبداعه لدى الطلاب . فهو مبني على أساس أن الفن يمكن أن يدرس بطريقة أكثر فاعلية في جعل محتواه مكوناً من أربع دعائم أو ركائز أو نظم هي: (تاريخ الفن، النقد الفني، والتذوق الفني والجمالي، والانتاج الفني) وينصب ذلك كله في تجربة تعليمية شاملة (Wilson1997,p89-97) (هذا الاطار الشامل لدراسة الفن يؤدي الى الابداع وينمي عددا كبيرا من القدرات وأنماط التفكير الشخصية والاهتمامات الفردية لكل طالب عند وضع الأساس لهذا التغيير في التربية الفنية (Greer,1997,p25-33)، (صلاح خضر، محمد الأشقر، ٢٠٠٢، ص ١١٦ - ١١٧) .

أما فيشر (Fisher,2001) فقد حدد مهارات التفكير الناقد في التالي :

- ١ . تحديد عناصر القضية المنطقية وخاصة الأسباب والنتائج .
- ٢ . تحديد الافتراضات وتقييمها بدقة .
- ٣ . توضيح الآراء والأفكار المطروحة
- ٤ . الحكم على مدى قبول الادعاءات ومصداقيتها .
- ٥ . تقييم الحجج المختلفة وتقييمها .
- ٦ . تقييم التفسيرات المنطقية المناسبة .
- ٧ . اتخاذ القرارات المناسبة وتحليلها وتقويمها .
- ٨ . تقديم الاستدلالات المنطقية .

وتلخص مهارات التفكير الناقد وتعرفها من وجهة نظر الباحثة وبناء على أدبيات الدراسات

السابقة كما يلي:

جدول رقم (١)

المهارة	تعريفها
الاستنتاج	قدرة الفرد على اصدار نتائج وأحكام مبنية على بيانات وحقائق معطاة
التفسير	قدرة الفرد على اصدار تبرير منطقي او اعطاء براهين مبنية على حقائق ومعلومات مسبقة .
الاستنباط	قدرة الفرد على تحديد ما اذا كانت النتائج المعطاة ترتبط وتترتب على ما تم اعطاءه من بيانات ومعلومات وحقائق مسبقة ام لا .
التعرف على الافتراضات	قدرة الفرد على دراسة وتحليل الوقائع واصدار الحكم عليها بناء على البيانات والأدلة المتوفرة
تقويم الحجج	قدرة الفرد على التمييز بين الحجة القوية والضعيفة بالنسبة للوقائع أو القضايا المطروحة .

الدراسات السابقة:

المحور الأول الدراسات التي تناولت نظرية (DBAE):

- ١- دراسة (تهاني المزروع)، ٢٠١٨ هدفت الدراسة الى: التعرف على درجة ملائمة البيئة الفعلية، لمواصفات البيئة الصفية، في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) بالمدارس المتوسطة في مدينة الرياض، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، للإجابة على أسئلة الدراسة، بلغ عدد أفراد العينة (٤٨٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، توصلت الدراسة الى: ١- إعداد قائمة مواصفات البيئة الصفية في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، عن طريق بناء وتطوير نموذج يتضمن محاور البيئة الصفية (المادية، الاجتماعية والنفسية) ٢- درجة ملائمة البيئة الفعلية المادية، متوسطة لمواصفات البيئة المادية، في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) ٣- درجة ملائمة البيئة الفعلية الاجتماعية والنفسية، متوسطة لمواصفات البيئة الاجتماعية والنفسية، في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE). واوصت الباحثة بتبني المخطط المقترح للبيئة الصفية للتربية الفنية، في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، كأساس لمواصفات البيئة الصفية للتربية الفنية، بالمملكة العربية السعودية، بعد تجريبه بعينة دراسية أكبر وأكثر تمثيلاً. زيادة الدعم والاهتمام من قبل وزارة التعليم، وذلك بتدريب المعلمات، وتوفير مستلزمات وأدوات ومعدات البيئة الصفية، لحجر التربية الفنية، بما يتناسب مع منهج التربية الفنية وفق نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) .
- ٢- دراسة: (مريم الزهراني) ٢٠١٧ هدفت الدراسة الى: ١ - القاء الضوء على علاقة الأهداف الإجرائية السلوكية في مجال أشغال الخشب للمرحلة المتوسطة بالجوانب الأربعة (تاريخ الفن، النقد الفني، الانتاج الفني، التدوق الفني) المكونة لنظرية المعرفة المنظمة (DBAE) ٢ - التعرف على واقع تحقيق معلمات التربية الفنية للأهداف الإجرائية السلوكية (المعرفية، المهنية، الوجدانية) في مجال أشغال الخشب للمرحلة المتوسطة. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة البحث من

جميع مشرفات التربية الفنية في مدينة مكة المكرمة، نتائج الدراسة: ١ - تحقق معلمات التربية الفنية الأهداف الإجرائية السلوكية (الأهداف المعرفية) لمجال أشغال الخشب في المنهج الجديد بدرجة عالية جداً، ٢ - تحقق معلمات التربية الفنية الأهداف الإجرائية السلوكية (الأهداف المهارية) لمجال أشغال الخشب في المنهج الجديد بدرجة ضعيفة، ٣ - تحقق معلمات التربية الفنية الأهداف الإجرائية السلوكية (الأهداف الوجدانية) لمجال أشغال الخشب في المنهج الجديد بدرجة متوسطة. توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام معلمات التربية الفنية بجميع جوانب التربية الفنية (الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الوجداني) بحيث لا يطغى جانب على الجانب الآخر وذلك بتحقيق الاتجاه التنظيمي (DBAE)

٣- دراسة (مريم عبدالعزيز) ٢٠١٧ هدفت الدراسة الى: ١- القاء الضوء على تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية، ٢- القاء الضوء على الاتجاه التنظيمي (DBAE)، ٣- تحديد معايير تقويم أداء الطالب المعلم في الجوانب الأربعة للاتجاه التنظيمي (DBAE) القائم عليه مناهج التربية الفنية المطورة في التعليم العام، ٤- بناء بطاقة مقترحة لتقويم أداء الطالب المعلم في التربية الفنية على ضوء مناهج التربية الفنية المطورة، ٥- إيجاد فروق ذات دلالة احصائية في جوانب تقويم أداء الطالب المعلم (جانب تاريخ الفن، النقد و التذوق الفني، علم الجمال، جانب الانتاج الفني) من وجهة نظر مجتمع الدراسة، منهج الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي، إجراءات الدراسة: ١- وصف بطاقة تقويم طلاب التربية العملية المعتمدة من مكتب التربية العملية (بكلية التربية جامعة أم القرى)، ٢- تحليل محتوى البطاقة والوقوف على قائمة المعايير والبنود المطلوبة في تقويم أداء طلاب التربية العملية بقسم التربية الفنية، ٣- تحديد جوانب الاتجاه التنظيمي القائم عليه مناهج التربية الفنية المطورة في التعليم العام للتوصل الى معايير بطاقة التقويم المقدمة، ٤- بناء البطاقة واستخراج صدقها وثباتها عملياً، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى: تحديد معايير مقترحة تكونت من (٣٩) معيار لتقويم أداء طلاب التربية العملية في تخصص التربية الفنية في ضوء مناهج التربية الفنية بالتعليم العام اجمع عليها أفراد مجتمع الدراسة، التوصيات: حث كليات التربية في جامعة أم القرى والجامعات الأخرى على تبني البطاقة المقترحة وتفعيلها لتكون أساس في تقويم أداء الطالب المعلم في التربية الفنية .

٤- دراسة (محمد العامري) ٢٠١٤ هدفت الدراسة الى: تقديم تحليل وصفي لنظرية (DBAE) والبحث في مدى إمكانية تطبيقها في برامج إعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس ، تقديم صورة متكاملة عن نظرية (DBAE) وتقديم تصورات تطبيقية لكيفية تصميم وحدات تدريسية في ضوء المجالات الأربعة الأساسية لهذه النظرية والتي يمكن استخدامها في تدريس وتعليم الفنون. منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الإطار الفلسفي والمفاهيمي للنظرية، والمنهج شبه التجريبي لتقديم تصورات لإمكانية تطبيقها في برنامج إعداد معلم الفن. وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن نظرية (DBAE) يمكنها أن تسهم في

تحسين جودة مستوى الفهم، وأنها تنمي لدى الطلاب من دارسي الفنون القدرة على الملاحظة والوعي والشعور والإحساس الأكثر بالفنون. كما أن برامج إعداد معلم الفن يجب أن تركز على عملية تطوير قدرات الطلبة ليس فقط في المهارات الفنية والإنتاج الفني ولكن أيضا من خلال تطوير قدراتهم المرتبطة بالاتصال البصري، والحساسية الجمالية، والاستقبال الحسي، والعاطفي والتطوير العقلي وإصدار الأحكام النقدية على الموضوعات المختلفة من منظور ثقافات متعددة

٥- **دراسة (ماجد الزايدي) ٢٠١٣** هدفت الدراسة الى: تطبيق الاتجاه التنظيمي (DBAE) لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين . منهج الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على أداتين هما استبانة تقيس درجة تطبيق عناصر الاتجاه التنظيمي لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف مكونة من (٤٧) عبارة توزعت على أربعة ابعاد (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال ، الانتاج الفني)، اما الأداة الثانية فقد كانت بطاقة ملاحظة تم بنائها لقياس التطبيق الفعلي لمعلمي التربية الفنية لعناصر الاتجاه التنظيمي بالتدريس شملت (٤٧) مهارة توزعت على عناصر الاتجاه التنظيمي الاربعة وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من الصدق والثبات، مجتمع الدراسة وعينتها: تكون من (١٠) مشرفين تربويين لمادة التربية الفنية تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل وطبقت عليهم الاستبانة لتقدير درجة تطبيق الاتجاه التنظيمي من قبل المعلمين أثناء تدريس موضوعات التربية الفنية وكذلك تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تطبيق بطاقة الملاحظة عليهم، **نتائج الدراسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة وتقدير تطبيق المعلمين لعناصر الاتجاه التنظيمي ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة المسمى الوظيفي والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية .

٦- **دراسة: محمد آل سفران (٢٠١٣)** هدفت الدراسة الى: تقويم أهداف مناهج التربية الفنية المطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظرية التربية الفنية المعرفية (DBAE)، منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة بطاقة لتحليل أهداف مناهج التربية الفنية المطورة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظرية (DBAE)، نتائج الدراسة: يوجد نقص في تحقق شروط صياغة الأهداف السلوكية جميعها، وتختلف في نسبة تحققها من صف دراسي إلى صف دراسي آخر.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت الدراسات التفكير الناقد في التربية الفنية :

١- **دراسة: (غادة الدوسري، عبد الله الشهري)، (٢٠١٨)** هدفت الدراسة الى: التحقق من تفعيل النقد الفني في المدارس المتوسطة بالإضافة الى قياس معلومات معلمي الفن حول معنى النقد الفني وأساليبه وأهميته للطلاب، منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وقد صمم الدارسين استبانة طبقت على عينة المسح من مائتين وثمانية وعشرين من المعلمين وقاما الدارسين بالتحقق من صدق وثبات الاستبانة، بالإضافة الى بطاقة ملاحظة ليتم تطبيقها على ربع العينة. نتائج الدراسة: ١- ١٠٪ من المعلمين لديهم معرفة سيئة للغاية عن النقد الفني، و١٧.٢٪ لديهم معرفة كبيرة عن النقد الفني، ٢ - ٥٢.١٪ من الأساتذة يمتلكون معلومات قليلة عن معنى النقد الفني، مقارنة بـ ٣١.٥٪ ممن يمتلكون معلومات قليلة عن أساليب النقد الفني، و١.٤٪ يمتلكون معلومات قليلة عن أهمية النقد الفني للطلاب، ٣ - لا يشمل المعلمون النقد الفني ضمن أهداف الخطة في تقاريرهم التخطيطية الشهرية أو السنوية، ومن ناحية أخرى، فإن ١٤.٥٪ منها تتضمن النقد الفني في تخطيطها اليومي، ٤ - يقوم ٤٨.٧٪ من المعلمين بتطبيق النقد الفني عبر جميع التطبيقات، و١٢.٧٪ يطبقون النقد الفني من وقت لآخر دون تخطيط العملية ودون تفسير لأساليب النقد الفني للطلاب، توصيات الدراسة: ١ - أهمية إعادة صياغة الخطط المعتمدة من قبل وزارة التعليم، وتتضمن النقد الفني ضمن الأهداف والوسائل، ٢ - أهمية تطوير دورات موجهة لمعلمي المدارس المتوسطة تتعلق بالنقد الفني، حيث يتم توضيح تفعيل النقد الفني، ٣ - ضرورة تزويد معلمي الفن ببعض المراجع حول النقد الفني من أجل زيادة معرفتهم بالنقد الفني .

٢- دراسة: (انتصار المقرن) ٢٠١٤ هدفت الدراسة الى: التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية التفكير الناقد في التربية الفنية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية، نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في اختبار التفكير الناقد تعزي لطريقة التدريس من خلال البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية. ٣- دراسة: (الهام كشلوط) ٢٠١٤ هدفت الدراسة الى: إعداد برنامج عن الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التفكير الناقد، الكشف عن أثر البرنامج المستخدم في تنمية مهارة على حدى من مهارات التفكير الناقد، الكشف عن مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي. نتائج الدراسة: وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الأساسية للتفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي على مستوى الاختبار ككل وكذلك لكل مهارة على حدة، وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي على مستوى الاختبار ككل وكذلك لكل مهارة على حدة، وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العادات الوجدانية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار لكل عادة وجدانية على حدة. ٤- دراسة (صفاء بلقاسم بعطوط) ٢٠١٣ هدفت الدراسة الى: معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الابداعي في مهارة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الإكمال)

وتنمية التفكير الناقد في مهارة (الاستنتاج، التنبؤ بالافتراضات، تقويم المناقشات، التفسير، الاستنباط)، لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، نتائج الدراسة ١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي ٢. - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات (عينة الدراسة) في اختبار مهارات التفكير الابداعي ودرجاتهن في اختبار مهارات التفكير الناقد في التطبيق البعدي ٣ - فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم البصري في تنمية التفكير الابداعي والناقد من خلال تحديد حجم الأثر، ٥- دراسة: (أمل أحمد عبد الله، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى: تنمية قدرة الطلاب النقدية من خلال مهارات التفكير الناقد من خلال تذوق القيم الجمالية في البناء المعماري لأهرامات العالم القديم، وضع استراتيجية تدريسية تعتمد على المزج بين الحوار والمناقشة والطريقة الإستقرائية لتنمية القدرة على التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية الفنية، توصلت الدراسة إلى: ١- تحقق الفرض الأول حيث ثبت من خلال الدراسة النظرية أن مدخل جماليات البناء المعماري لأهرامات العالم القديم يسهم في تنمية القدرة النقدية من خلال مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية الفنية ٢. - تحقق الفرض الثاني حيث أثبتت النتائج الإحصائية والتي طبقت على الفرقة الأولى من طلاب كلية التربية الفنية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي حيث ظهرت كل النتائج دالة عند ٠,٠٥ و ٠,٠٠١ - دراسة: نفين السيد (ب)ن:هدفت الدراسة الى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية النوعية وإيجاد مدخل جديد لتدريس مادة مشغولات المعادن باستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة تهدف لتنمية مهارات التفكير الناقد، نتائج الدراسة: ١- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي بوجود بيئة تعليمية تفاعلية في مؤسساتنا التعليمية ٢- يمكن من خلال دراسة مناهج مشغولات المعادن بالكلية تنمية قدرات التفكير الناقد ٣- تساهم هذه الدراسة في تزويد المتعلم بمهارات التفكير التي يحتاجها من أجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات ٤- التأكيد على استخدام استراتيجية التعلم بالاككتشاف حيث تعتبر من الاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي، حيث تساعد الطالب على الاكتشاف للعديد من الخامات والتقنيات المعدنية المختلفة والتي تعطي الطلاب المساحة والحرية الكاملة في تنفيذ أعمالهم الفنية كل حسب قدراته الإبداعية ومهاراته التقنية .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- الوقوف على الاتجاهات العلمية الحديثة في مجال التربية الفنية وبرامج إعداد وتدريب الطالب والمعلم بقسم التربية الفنية .
- ٢- التعرف على الاتجاه التنظيمي، نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، المفهوم الشامل للتربية الفنية، كل ما سبق في وصف نظرية التربية الفنية (DBAE) وتطورها، ودورها في أعداد معلم التربية الفنية .

- ٣- التعرف على بعض أساليب تقييم الطالب المعلم بقسم التربية الفنية .
- ٤- تحديد الاحتياجات اللازمة لبناء بيئة تعليمية تلائم تدريس التربية الفنية وفق نظرية (DBAE) .
- ٥- التعرف على برامج واستراتيجيات جديدة تفيد في تنمية التفكير الناقد مع اختلاف الفئات العمرية المقدمة لها هذه البرامج مما يثري الدراسة النظرية لمهارات التفكير الناقد لدى الدراسة الحالية .
- ٦- أهمية ادخال برامج في تنمية التفكير الناقد في كافة مجالات التعليم لجميع الفئات العمرية

إجراءات الدراسة :

أولاً وضع الإطار النظري للدراسة والذي يسير من خلال محورين ثم يأتي الإطار التطبيقي للدراسة من خلال تطبيق أدوات الدراسة قبلي وبعدي .

المحور الأول : الأدبيات التي تناولت نظرية (DBAE) في التربية الفنية وبعض البحوث والدراسات التي تناولت علاقتها بالتغيرات الأخرى ،كالتعريف بالنظرية وترجمتها - خصائصها مكوناتها - طرق تدريسها - تنميتها لمهارات التفكير الناقد - تناولها كمدخل التدريس لطلاب كليات التربية الفنية .

إعداد البرنامج المقترح القائم على نظريه(DBAE)

ويتم إعداد البرنامج من خلال الخطوات التالية :

- تحديد مفهوم البرنامج وفلسفته .
- تحديد أسس بناء البرنامج المقترح .
- وضع الأهداف العامة للبرنامج .
- تحديد محتوى البرنامج .
- طرق تطبيق البرنامج .
- تحديد الاستراتيجيات والأنشطة ، والوسائل التعليمية ، التقويم التكويني ، التقويم النهائي
- ضبط البرنامج المقترح من خلال عرضة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق محتواه .

المحور الثاني : الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية التفكير الناقد من خلال برامج في التربية الفنية ولطلاب أقسام التربية الفنية بشكل خاص ،قامت الباحثة بالاتي :

- إعداد مقياس للتفكير الناقد لمادة التربية الفنية للطالب المعلم بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية ، وتحكيمه والتأكد من صدقه وثباته ثم تطبيقه على الطالب المعلم .
- اختيار عينة الدراسة وهي طلاب الفرقة الثالثة كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة المنصورة وتقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة ضابطة قوامها 30 طالب وطالبة ومجموعة تجريبية قوامها (30) طالب وطالبة .

- تطبيق مقياس التفكير الناقد في التربية الفنية (اعداد الباحثة) على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب من طلاب الفرقة الثالثة) بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة قسم التربية الفنية.
- اجراء التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد في التربية الفنية على مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) ثم تصحيح كلا منهم .
- وضع الخطة الزمنية للتدريس مادة الرسم والتصوير من خلال البرنامج المقترح .
- قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية ودرس عضو هيئة التدريس للمجموعة الضابطة وكان عدد اللقاءات اثني عشر لقاء واستغرق تدريس البرنامج ثلاث اشهر
- تطبيق مقياس التفكير الناقد في التربية الفنية (اعداد الباحثة) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم تصحيح المقياس .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا
- مناقشة النتائج وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

أدوات الدراسة :

١- اختبار التفكير الناقد في التربية الفنية اعداد الباحثة .

قامت الباحثة ببناء اختبار في التفكير الناقد للتربية الفنية على غرار اختبار واطسن وجليسر للتفكير الناقد ترجمة (جابر عبد الحميد ويحي هندام ١٩٩٥) والذي استخدم في العديد من الدراسات العربية في مصر والأردن والكويت والسعودية والعراق بعد تعديله أو تكييفه حسب بيئة الدراسة . وصف اختبار التفكير الناقد في التربية الفنية كما أعدته الباحثة وطريقة تصحيحه ، تكون الاختبار من (٩٩) فقرة موزعة على (٣١) موقف ، بالإضافة إلى خمسة أمثلة وهذه الاختبارات الفرعية تقيس خمس مهارات فرعية متصله بالمفهوم الكلي وفيما يلي نوضح ذلك بالتفصيل :١- مهارة الاستنتاج : تتكون من (٢٠) فقرة موزعة على (٤) مواقف وهذا الاختبار يتناول القدرة على التمييز بين الدرجات المختلفة من الصواب والخطأ والوصول الى استنتاجات معينة على أساس البيانات المعطاة ويتألف كل موقف من عبارة تضم مجموعة من الحقائق والمعلومات وتفترض آلية الاختبار أن يتعامل معها المبحوث على أنها حقائق صادقة ، وبعد كل عبارة تأتي عدة استنتاجات ، والمطلوب فحص كل استنتاج على حدة في ضوء الحقائق المقدمة ، لتقرير درجة صحته أو خطؤه على وفق البدائل : صحيح (ص) ، محتمل صحيح (م ص) ، بيانات ناقصة (ب ن) ، محتمل خطأ (م خ) ، خطأ (خ) .

٢- مهارة معرفة الافتراضات : تتكون من (١٦) فقرة موزعة على (٦) مواقف ، والافتراض هو شيء أو فكرة نسلم بصحتها دون الدراسة عن الأدلة ، أو التعامل معه كحقيقة مسلم بها ويتألف الموقف الاختياري من عبارة تليها عدة افتراضات مقترحة ، وعلى الطالب أن يقرر فيما إذا كان الافتراض (وارد) أم غير (وارد) في ضوء محتوى العبارة .

٣- مهارة الاستنباط : تتكون من (٢٥) فقرة موزعة على (٨) مواقف وهذا الاختبار يتناول القدرة على الحكم فيما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من مقدمات منطقية ، ولذلك فإن فقراته تختبر مبادئ المنطق الاستنباطي ، وتطبق قواعد الاستدلال في مواقف مختلفة ويتكون

الموقف الاختباري من مقدمتين تليهما عدة نتائج مقترحة ، وتفترض التعليمات أن يعد الطالب المقدمتين صادقتين والمطلوب الحكم على النتائج وفقاً لبديلين (النتيجة مترتبة) ، (النتيجة غير مترتبة) ، في ضوء محتوى المقدمتين ،

٤- **مهارة التفسير** : تتكون من (٢٤) فقرة موزعة على (٨) مواقف يتكون كل موقف في هذا الاختبار من فقرة أو عبارة مكونه من معلومات وبيانات تليها عدة تفسيرات مقترحة والمطلوب الحكم على كل تفسير مقترح فيما إذا كان يترتب منطقياً على المعلومات المعطاة أم لا ، وفق بديلين (صحيح) (غير صحيح) .

٥- **مهارة تقويم الحجج** : تتكون من (١٤) فقرة موزعة على (٥) مواقف وهذا الاختبار يتناول القدرة على التمييز بين الحجج القوية والهامة والمتصلة بشكل مباشر بالموضوع المطروح ، وبين الحجج الضعيفة قليلة الأهمية والمتصلة بجانب ثانوي من الموضوع أو غير متصلة به بشكل مباشر ، ويألف كل موقف في هذا الاختبار من سؤال حول موضوع معين ، تلية عدة اجابات مبررة بحجج معينة والمطلوب الحكم على الحجة وفق بديلين (قوية) ، (ضعيفة) . تم تحديد تعليمات الاختبار في ورقة منفصلة ، ضبط الاختبار : من خلال معرفة صدق وثبات الاختبار

صدق اختبار التفكير الناقد في التربية الفنية :

أولاً صدق الاختبار : تأكدت الدراسة من صدق الاختبار من خلال عرضة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات التربية وعلم النفس للتأكد من مدى صلاحية فقرات الاختبار ومدى منطقية الحلول المقترحة للعبارات ووضوح التعليمات والأمثلة لأفراد عينة الدراسة ، وبناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم قامت الدراسة بإجراء التعديلات اللازمة .

ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد :

قامت الدراسة بحساب معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد باستخدام معامل الثبات " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach " ، حيث طبقت اختبار مهارات التفكير الناقد علي عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، قسم التربية الفنية حيث بلغ عددها (٣٠) طالباً . وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية وكانت قيمة معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٢)

معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية)

المهارات	عدد المفردات	معامل الثبات
الاستنتاج	٢٠	,٨٢
معرفة المسلمات أو الافتراضات	١٦	,٧٩
الاستنباط	٢٥	,٧٤
التفسير	٢٤	,٨٣
تقويم الحجج	١٤	,٦٤
الكل	٩٩	,٨٠

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد تراوحت ما بين (٠,٦٤) ، و (٠,٨٣) ، بينما كان معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد ككل (٠,٨٠) وهي معاملات ثبات مرتفعة بالنسبة إلى هذه الطريقة .

تصحيح الاختبار :الدرجة الكلية لمهارة الاستنتاج تحددت ب(١٠٠) درجة وجاءت الدرجة الكلية لمهارة معرفة المسلمات أو الافتراضات (٣٢) درجة أما مهارة الاستنباط فكانت الدرجة الكلية لها (٥٠) درجة ومهارة التفسير كانت الدرجة الكلية (٤٨) ، اما المهارة الاخيرة تقويم الحجج فكانت درجتها الكلية (٢٨) ن وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٢٥٨) درجة بواقع (٩٩) عبارة .

تحديد زمن الاختبار :

في ضوء نتائج العينة الاستطلاعية والدراسات السابقة وجدت الدراسة الحالية أن الزمن المناسب للاختبار (٩٠) دقيقة (ساعة ونصف) وقد تحقق ذلك من خلال الحصول على متوسط الأزمنة التي حققها طلاب العينة الاستطلاعية في الاجابة عن الاختبار .

جدول (٣)

توزيع ارقام الفقرات على مهارات التفكير الناقد

م	المهارة	ارقام الفقرات	العدد
١	الاستنتاج	من (١) الى (٢٠)	٢٠
٢	معرفة المسلمات أو الافتراضات	من (٢١) الى (٣٦)	١٦
٣	الاستنباط	من (٣٧) الى (٦١)	٢٥
٤	التفسير	من (٦٢) الى (٨٥)	٢٤
٥	تقويم الحجج	من (٨٦) الى (٩٩)	١٤
المجموع	٥	٩٩	٩٩

التكافؤ بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير الناقد:

لعمل تكافؤ بين المجموعتين : الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير الناقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد قبلياً على المجموعتين ، وبعد رصد النتائج استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة ، للمقارنة بين المجموعتين ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوي الدلالة المناظر لقيمة (ت)، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج :

جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الاستنتاج	الضابطة	٣٠	٥٩,٩٦	٧,٦٥	٥٨	٠,٨٦	٠,٢٩ غير دالة
	التجريبية	٣٠	٥٨,٠٦	٩,٣٧			
معرفة المسلمات أو الافتراضات	الضابطة	٣٠	٢٤,٧٠	١,٩١	٥٨	١,٢٥	٠,٢١ غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢٤,٣	٢,١٨			
الاستنباط	الضابطة	٣٠	٣٧,٠٠	٢,٧٩	٥٨	١,٤٨	٠,١٤ غير دالة
	التجريبية	٣٠	٣٨,٥٦	٤,٣٧			
التفسير	الضابطة	٣٠	٣٤,٩٦	٢,١٢	٥٨	١,٤٨	٠,١٤ غير دالة
	التجريبية	٣٠	٣٣,٧٠	٣,٤٢			
تقويم الحجج	الضابطة	٣٠	١٨,٤٠	٢,٣٧	٥٨	١,٢٧	٠,٢٠ غير دالة
	التجريبية	٣٠	١٩,١٦	٢,٢٩			
الكل	الضابطة	٣٠	١٧٥,٣	١٠,٠٦	٥٨	٠,٥١	٠,٦٠ غير دالة
	التجريبية	٣٠	١٧٣,٥٢	١٢,٤٢			

يتضح من جدول (٤) : أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين : الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وهذا يشير إلي تكافؤ المجموعتين في مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات

وصولاً إلى نتائج الدراسة استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية وهي

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من التطبيق القبلي والبعدي وذلك في بطاقة الملاحظة ، اختبار التفكير الناقد
- معامل الثبات " ألفا كرونباخ Alpha Cronbach . * لحساب ثبات كل من بطاقة الملاحظة واختبار التفكير الناقد .
- تم عمل التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.
- تحليل التباين الاحادي One- Way ANOVA لدراسة الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة .

تحليل النتائج وتفسيرها:

في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها تم تحليل البيانات كما يلي:

- اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه : "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (≥ 0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين: الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدارسة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية ؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب - عينة البحث - في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوي الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٥) هذه النتائج :

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الاستنتاج	الضابطة	٣٠	٦٤,٤٠	٦,٩٦	٥٨	١٠,٦٤	,٠١
	التجريبية	٣٠	٨١,٤٠	٥,٢٩			
معرفة المسلمات أو الافتراضات	الضابطة	٣٠	٢٤,٦٦	٢,٣٠	٥٨	١٢,٤١	,٠١
	التجريبية	٣٠	٣٠,١٦	٠,٧٤			
الاستنباط	الضابطة	٣٠	٣٧,٤٦	٢,٥٤	٥٨	٩,٣٩	,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٤,٨٠	٢,٣٩			
التفسير	الضابطة	٣٠	٣٤,٦٠	٣,٦١	٥٨	١٣,١٨	,٠١
	التجريبية	٣٠	٤٤,٢٣	١,٧١			
تقويم الحجج	الضابطة	٣٠	٢١,٤٦	٢,٢٢	٥٨	٦,٩٢	,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٤,٧٠	١,٢٦			
الكل	الضابطة	٣٠	١٨٢,٦٠	١١,١٠	٥٨	١٦,٩٣	,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٢٥,٣٠	٨,٢١			

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
 - ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستوي طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية).
 - انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الطلاب ، وتقارب مستواهم . وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) لهم .
- وتدل هذه النتائج علي تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

• اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (≥ 0.01) ، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة : حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين ، وتحديد مستوي الدلالة المناظر لقيمة (ت) ، ويوضح جدول (٦) هذه النتائج:

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الطلاب	التطبيق	الأبعاد
,٠١	١٨,٦٧	٢٩	٩,٣٧	٥٨,٠٦	٣٠	قبلي	الاستنتاج
			٥,٢٩	٨١,٤٠	٣٠	بعدي	
,٠١	١٦,٢٨	٢٩	٢,١٨	٢٤,٠٣	٣٠	قبلي	معرفة المسلمات أو الافتراضات
			٠,٧٤	٣٠,١٦	٣٠	بعدي	
,٠١	١٠,٨٨	٢٩	٤,٣٧	٢٨,٥٦	٣٠	قبلي	الاستنباط
			٢,٣٩	٤٤,٨٠	٣٠	بعدي	
,٠١	١٤,٠١	٢٩	٣,٤٢	٢٢,٧٠	٣٠	قبلي	التفسير
			١,٧١	٤٤,٢٣	٣٠	بعدي	
,٠١	١٤,٢٣	٢٩	٢,٢٩	١٩,١٦	٣٠	قبلي	تقويم الحجج
			١,٢٦	٢٤,٧٠	٣٠	بعدي	
,٠١	٢٩,٦٠	٢٩	١٢,٤٢	١٧٢,٥٢	٣٠	قبلي	الكل
			٨,٢١	٢٢٥,٣٠	٣٠	بعدي	

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (≥ 0.01) ، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي .

- ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية).
 - انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) ، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الطلاب ، وتقارب مستواهم . وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في بطاقة الملاحظة (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) لهم .
- وتدل هذه النتائج على تحقق الفرض الثاني من فروض البحث ، ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني :

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الناقد ويرجع ذلك الى ما يلي :

ان البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية والذي استخدمته الباحثة في الدراسة الحالية كان له دور واضح في اكتساب الطالب المعلم (بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة) لمهارات التفكير الناقد ، ويرجع ذلك لقيام نظرية (DBAE) على أربع مجالات هي (تاريخ الفن ، علم الجمال ، النقد الفني ، الإنتاج الفني) وتلك المجالات من شأنها العمل على رفع القدرات العقلية العليا ، فالنقد الفني كمجالات من مجالات النظرية ينمي التفكير الناقد لدى الطالب المعلم من خلال مهارات البحث والاستقصاء والقدرة على إصدار أحكام حول قيمة العمل الفني واكتشاف وتقييم خصائصه مع تدعيم وجهه نظره بالأدلة والأساليب المنطقية .

يساهم البرنامج في تعريف الطالب المعلم على بعض الطرق لجمع البيانات والمعلومات عن بعض الاتجاهات الفنية في التصوير وكيفية التأكد من صحتها ، ، يزيد من قدرة الطالب المعلم على الاستنتاج من خلال وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية وبالتالي يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لديه .

وتتفق نتائج الفرضين الأول والثاني مع نتائج دراسات :كلاً من (غادة الدوسري ، عبد الله الشهري ٢٠١٨) ، والتي أكدت على أهمية تضمين النقد الفني ضمن الأهداف والوسائل ، وأهمية تطوير دورات موجهة لمعلمي المدارس المتوسطة تتعلق بالنقد الفني ، ضرورة تزويد معلمي الفن ببعض المراجع حول النقد الفني ، دراسة (انتصار المقرن ، ٢٠١٤) ، دراسة (الهام كشلوط ، ٢٠١٤) ، دراسة (صفاء بعطوط ، ٢٠١٣) ، دراسة (أمل أحمد عبد الله ، ٢٠١٠) ، والتي أكدت على أن التعلم في الفنون يبني نقاط قوة في العديد من مواقف التفكير الناقد ويقدم دليلاً على أن الفنون تعمل بالفعل على تعزيز الميل الى التفكير الناقد ، دراسة (نفين السيد ، ، دراسة (صلاح خضر ، ٢٠٠٢) .

قياس فعالية البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية بالمنصورة:

لقياس فعالية البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية بالمنصورة ، تم حساب قيمة (ت) ، ومربع ايتا ، وحجم التأثير ، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية بالمنصورة

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير
الاستنتاج	٩,٧٣	,٦٢	مرتفع
معرفة المسلمات أو الافتراضات	١١,٢٦	,٦٩	مرتفع
الاستنباط	٨,٧٣	,٥٧	مرتفع
التفسير	١٢,٠٢	,٧١	مرتفع
تقويم الحجج	٦,٧٢	,٤٤	مرتفع
الكل	١٥,٧٤	,٨١	مرتفع

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

أن مربع ايتا لكل بعد من أبعاد مهارات التفكير الناقد علي حدة تراوح ما بين : (٠,٥٧) ، (٠,٧١) ، بينما كان مربع ايتا لمهارات التفكير الناقد ككل (٠,٨١) ، وهذا يشير إلي أن حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بالمنصورة مرتفعاً ، وهذا يوضح أن البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية فعال في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بالمنصورة (الأبعاد والدرجة الكلية). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال لثاني . من أسئلة البحث والذي ينص علي : " ما فعالية البرنامج المقترح القائم على نظرية (DBAE) في التربية الفنية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية بالمنصورة ؟ "

نتائج الدراسة :

١- " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (≥٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين : الضابطة ، والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

٢- " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (≥٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي ."

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة والدراسات السابقة توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١. أهمية وضرورة تطوير مناهج التربية الفنية ومقرراتها في جميع مراحل التعليم المختلفة والتعليم العالي بما يتواءم مع أحدث النظريات وطرق التدريس العالمية مع الحفاظ على الهوية الثقافية .
٢. الاهتمام بإعداد برامج تدريب مبنية على استخدام نظرية DBAE بمجالاتها المختلفة للطلاب المعلمين بكليات التربية النوعية ومعلمي التربية الفنية .
٣. إعداد دليل للمعلم يشمل أساليب التدريس الحديثة في التربية الفنية ويتوافق مع مستحدثات العصر .
٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تلقي الضوء أحدث النظريات في تدريس الفنون والعمل على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتطبيقها .
٥. العمل على ثقل ثقافة الطالب المعلم بكليات التربية النوعية والتربية الفنية من خلال استخدام مصادر المعرفة المختلفة بما فيها بنك المعرفة المصري وإشراكه في زيارات ميدانية للمتاحف والمعارض والقيام بتحليل الأعمال الفنية على الطبيعة والتعرف على الفنانين ، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد .
٦. تدريب الطالب المعلم على استخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة والتي تدعم تدريس الفنون بمجالاتها المختلفة .

المراجع

١. أحمد وجية (١٩٩٨) : لعب الاطفال كمدخل لتنمية القدرة الابداعية في الاشغال الفنية لدى المعاقين سمعيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢. امل احمد عبد الله (٢٠١٠) : القيم الجمالية في البناء المعماري لأهرامات العالم القديم كمدخل لتنمية القدرة النقدية من خلال مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية الفنية ، بحث منشور بمجلة ، بحوث التربية الفنية والفنون ، عدد ٣٠ مايو ٢٠١٠ جامعة حلوان .
٣. انتصار حمد عبد العزيز المقرن (٢٠١١) : أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتعبير الكتابي والاتجاهات نحو التربية الفنية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية ، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
٤. تهاني بنت عبد الله بن ابراهيم المزروع (٢٠١٨) : درجة ملائمة البيئة الصفية للتربية في ضوء نظرية (DBAE) بالمدارس المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة الدولية للدراسات التربوية

- International journal of educational and psychological studies – والنفسية،
vol 3.No3.2018.pp.634-647.Available on line at <http://www.refaad.com>.
٥. سرية عبد الرازق صدقي ، أحمد حاتم سعيد ، مشيرة مطاوع بلبوش ، أيمن نبيه سعد الله ، تغريد يحي أحمد الفرغلي، (٢٠١٦) التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون في القرن الحادي والعشرين .
 ٦. صفاء بنت عبد الوهاب بن بلقاسم بعطوط (٢٠١٣) : فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الابداعي والناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة ، دكتوراه ، كلية التربية ، قسم مناهج وطرق تدريس ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
 ٧. صلاح الدين عبد الحميد خضر (٢٠٠٢) : بناء استراتيجية مقترحة لتطوير نظرية تدريس التربية الفنية في ضوء مفهوم التربية الفنية البحثية، وقياس مدى تقدير المعلمين وتوافقهم نحو مدخلها الفلسفي واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس بسلطنة عمان ، بحث منشور ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الخامس ، العدد الخامس ، فبراير ٢٠٠٢ كلية التربية الفنية جامعة حلوان .
 ٨. صلاح الدين عبد الحميد خضر ، محمد حسني حسن فؤاد الأشقر (٢٠٠٢) : فاعلية تخطيط بعض وحدات التربية الفنية وتدريسها بطريقتي الاستقصاء والاكتشاف الموجه وفقاً لنظام المشروع في تنمية التفكير الناقد للطالب المعلم، والتفكير الاستنتاجي والاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول يناير (٢٠٠٢) ، ص (٩٩) .
 ٩. على سامي على الحلاق (٢٠٠٧) : اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، طباعة اولى ، تقديم رشدي طعيمة ، الاردن : دار المسرة للنشر .
 ١٠. غادة بنت عبد الرحمن الدوسري ، عبد الله بن ظافر الشهري، (٢٠١٨) : تقويم مهارات النقد الفني لدى معلمات التربية الفنية وتدرسهن لها في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، بحث منشور بالمجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الرابع ، العدد الأول أغسطس (٢٠١٨)، ص(١٦٠ - ١٨٢) رقاد للدراسات والأبحاث ، الأردن .
 ١١. ماجد ابراهيم الزايدى (٢٠١٣) : مستويات تطبيق الاتجاه التنظيمي (DBAE) لدى معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
 ١٢. ماجد نافع الكنانى، نضال ناصر ديوان، (٢٠١٢): وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية واسهامها في تمثيل التفكير البصري لدى المتعلم ، بحث منشور مجلة الاستاذ العدد(٢٠١) ، ص(٥٧٩ - ٦٦٨) ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، العراق .
 ١٣. محمد بن حسن بن سعيد آل سفران،(٢٠١٣) : تقويم مناهج التربية الفنية المطورة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء نظرية التربية الفنية المعرفية

- (DBAE) مجلة التربية ، المجلد (٣) ، العدد (١٥٥) أكتوبر (٢٠١٣) ، ص(١٣٨ - ٩٤) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
١٤. محمد حمود العامري (٢٠١٤) : نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع ج(١) ، أكتوبر ٢٠١٤ ، ص(٤٧٥ - ٥١١) .
١٥. مريم أحمد عصيدان الزهراني (٢٠١٧) : واقع تحقيق المعلمات للأهداف في منهج التربية الفنية الجديد من وجهة نظر المشرفات التربويات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
١٦. مريم فيض الله عزيز الله عبد العزيز (٢٠١٧) : بطاقة مقترحة لتقويم أداء الطالب المعلم في التربية الفنية على ضوء المناهج المطورة في التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
١٧. مريم محمد فرج محمد حسن (٢٠٠٧) : توليف الخامات في النسيج اليدوي لتنمية مهارات وتعبيرات فئة القابلين للتعلم من المتخلفين ذهنيا ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة.
١٨. مشيرة مطاوع بلبوش (٢٠٠١) : البحث الجمالي كمدخل لتنمية القدرة على التفكير الناقد في التربية الفنية وقياس أثره ، دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٩. ناصر عبد الله المسعري (٢٠٠٩) : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية والاتجاهات الحديثة في التعليم العام ، دار الاصمعي للنشر والتوزيع ، الرياض.
٢٠. نضين عبد الغفار عبد الغفار السيد (ب.ن) : فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى كليات التربية النوعية لإثراء المشغولة المعدنية ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الرابع (الخطابة والمناظرة والحوار : نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية) ، مناظرات قطر .
٢١. الهام على سالم كشلوط (٢٠١٤) : برنامج الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية الفنية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢٢. يوسف خليفة غراب (١٩٩٣) : تاريخ التربية الفنية ونظرياتها ، الطبعة الأولى . مكتبة الإسراء ، ميدان الروضة : القاهرة.

المرجع الأجنبية :

23. Clark , B, (1997) Growing up Gifted 5th Upper Saddle River NJ : Merrill.
24. Dobbs ,Stephen Mark .Learning in and through Art .Los Angeles ,CA: The Getty Education Institute for the Arts ,(1998).
25. Esaak, S.(2017) : Why you Should Study Art History– Thought Retrived from <https://WWW.thoughtco.com/Why- Should-i-Study -Art -History – 18325>.

26. Facione, A .P .(2013) .Critical Thinking: What It is and Why is counts ,CA ,Millbrae :Measured Reasons LLC, Hermosa Beach. Retrieved from https://www.nyack.edu/files/CT_What_Why_2013.pdf Date of site visit 4/24/2020
27. Fisher, A(2001). Critical Thinking : An Introduction. Cambridge University Press :United Kingdom.
28. Greer .W.D,(1997) : DBAE and Art Education Reform .Visual-Arts – Research , Vol (23) ,No (2).
29. Greer ,W (1984)A Discipline-Based View of Art Education: Approaching the Art as a Subject of Study” Studies in Art Education Reston ,VA: NAEA,25,no.4 ,212-218.
30. Sevigny ,M (1987) Discipline-Based Art Education and Teacher Education” In Discipline – based Art Education Origins ,Meaning, and Development .ed . Ralph Smith Urbana and Chicago ,IL :University of Illinois Press ,95-126.
31. Wilson .B; Rubin .B, (1997) : DBAE and Educational Change .Visual –Arts- Research .Vol (23) ,No (2) .

The effectiveness of using the (DBAE) theory in art education on developing some critical thinking skills for the student teacher in the Faculty of Specific Education

Abstract

The current research at investigating the effectiveness of a proposed program based on DBAE theory in art education on developing a student-teacher's critical thinking skills: inference, knowledge of assumptions or hypotheses, deduction, interpretation and evaluation of arguments. In order to achieve the aims of the current study, the descriptive analytical design was utilized in studying the philosophical and conceptual framework of DBAE theory and the quasi-experimental design with two experimental and control groups pre and post measurement was also used. The random sample of the study was 60- third- year students at the Faculty of Specific Education, Department of Art Education, Mansoura university. The sample was divided equally into two experimental and control groups. The study instrument was a scale of critical thinking which were prepared by the researcher. Results revealed that:

- 1- there were statistically significant differences between the mean score of the experimental and control groups on the post application of the Critical Thinking Skills Test (items and total score), favoring the experimental group and
- 2- there were statistically significant differences between the mean score of the experimental group on the pre and post applications of the Critical Thinking Skills Test (items and total score), favoring the post-implementation.